Copyright © King Saud University

مطلب الخبر والاثر والسنة والحديث

لرؤيته عليه السلام اياهم ليلة الاسراء كذا قال ابن
الحجر العسقلانى ويقال للصحابة والتابعين السلف
ومن بعد التابعين الخلف بفتح اللام فى الخير وسكونها
فى الشر كذا فى البحر على الكنز رضوان الله تعالى عليهم اجمعين
فيه تغليب بحسب العرف ايضاً اى كالكائن من النبى
عليه السلام حديث فعلى هذا القول يكون الحديث
تسعة اقسام او اثنى عشر قسماً واعلم ان الخبر والاثر
والسنة مرادف الحديث عند الجمهور وقيل الخبر مباين
له لانه ما جاء من غيره عليه السلام وقيل اعم كالاثر
وقيل الاثر قول الصحابى وقيل قول السلف كذا قال
العسقلانى وعلى القارى وان المحدث من عرف غالب
اصول الحديث وفروعه كالمفسر والفقيه ونحوه فان
الاعتبار فى كل فن معرفة غالبه كما حققناه فى شرحنا
الموجز على التهذيب والحافظ من حفظ غالبهما وقد يجئ
بمعنى المحدث وما نقل السيوطى فى التدريب انه من عرف
الاسانيد والعلل واسماء الرجال والعالى والنازل
وحفظ مع ذلك متوناً كثيرة وسمع كتب الستة ومسند
احمد بن حنبل وسنن البيهقى ومعجم الطبرانى وضم الى هذا
الف جزء من الاجزاء الحديثية وهذا اقل درجاته والحافظ
فوقه يستلزم ان لا يوجد اصلاً ان حملت على العموم وحالا
ان على الخصوص مع انه مجهول وما نقل على القارى انه من

الخبر فى العرف واللغة ما ينقل عن الغير وزاد فيه اهل العربية واحتمل الصدق والكذب فى حد ذاته والمحدثون يستعملونه بمعنى الحديث وقد يفرقون بينهما فيقولون للحديث ما جاء عن النبى عليه السلام والخبر ما جاء عن غيره ولذا قيل لصاحب التاريخ اخبارى بصيغة الجمع وقيل بينهما عموم وخصوص فكل حديث خبر ولا عكس واذا كان بمعنى فالمراد به ما اضيف اليه عليه السلام قولا او فعلا او تقريرا او نحوه ويدخل فيه ما هم به قلبه اذا علم به بوجه من الوجوه وكذا ما يتعلق بحليته الشريفة شهاب على الشفاء

والاثر ما اثرته اى نقلته عن غيرك فيشمل الحديث ويطلق ويراد به ما يقابل الحديث شهاب على الشفاء

الاثر لغة البقية واصطلاحا الاحاديث مرفوعة كانت او موقوفة على القول المعتمد وان قصره بعض الفقهاء على الموقوف على القارى على النخبة

مطلب الحافظ

الحافظ وصف لكل من اكثر روايته الحديث واتقنها وقد انقطع هذا فى عصرنا وكان آخر الحفاظ السيوطى والسخاوى شهاب على الشفاء

التخريج نقل حديث بسنده من الكتب المعتمدة ومما اسنده الائمة المحدثين وبيان صحته وغيرها شرح المنار لابن ملك

تحمل

وعى سمع ورعى حفظ

مطلب الحجة والحاكم

تحمل الحديث رواية واعتنى به دراية والحافظ من
روى ما يصل اليه ووعى ما يحتاج لديه تعريف بالمجهول
ومستلزم كون حامل حديث رواية ودراية محدثاً
وحافظاً وعند البعض الحافظ من احاط علمه بمائة الف
حديث والحجة بثلثمائة الف حديث والحاكم بجميع
الاحاديث المروية متناً وسنداً وجرحاً وتعديلاً وتاريخاً
كذا نقله على القارى واظنه البخارى اذ قيل كل ما لا يعرفه
البخارى فليس بحديث كذا فى القسطلانى ولما كان هذا
التقسيم بحسب المنبع ايضاً ومقدماً على ما يليه طبعاً
واحسن من جميعه ضبطاً قدمه فقال وما اى كل حديث
انتهى واضيف اليه صلى الله عليه وسلم يسمى مرفوعاً
متصلاً او منقطعاً اضافه صحابى او تابعى او من بعده
من مخرج ومصنف وغيره وقال الخطيب هو ما اخبره
الصحابى عنه عليه السلام وقيل مراده بيان الغالب
وقد يجئ بمعنى المتصل كذا فى التدريب والرفع قد يكون
صريحاً كما يقال قال النبى صلى الله عليه وسلم او فعل
او قرر كذا مفعول كل واحد منه على التنازع وقد يكون
فى حكم الصريح اى صريحاً حكماً كما نقل عن الصحابة والتابعين
امر معلوم ولو تقديراً من حيث انه صادر منهم ولذا قال
العسقلانى اى غير مأخوذ من الاسرائليات ولا متعلق
ببيان لغة غريبة اقول ولا بد ان يقول ولا مأخوذ من القرآن

مطلب المرفوع

سواء اتصل اسناده ام لا فعلى هذا يدخل فيه المتصل والمرسل والمنقطع والمعضل شرح الالفية

ومن جعل من اهل الحديث المرفوع فى مقابلة المرسل اى حيث يقولون مثلا رفعه فلان وارسله فلان فقد عنى بالمرفوع المتصل تدريب

عبارة العسقلانى هكذا ولا له اى للحديث او للراوى تعلق ببيان لغة اى ضبطه او شرح غريب اى تفسيره على القارى